جامعة الزقازيق
كلية التربية النوعية

"الموروث الثقافي كرؤية تشكيلية للمشغولة النسجية لتفعيل الفكر الاقتصادي التنموي للمشروعات الصغيرة بالمجتمعات المصرية"

(دراسة تجريبية)

"Cultural heritage as a formative vision of the textile busy to activate the developmental economic thought of small projects in Egyptian societies"

(Experimental study)

مقدم من

هبة محمد عبد الفتاح علي

مدرس النسجيات اليدوية بقسم التربية الفنية
بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق

٢٠٢٠

المقدمة:Introduction:

فن النسجيات اليدوي احد مجالات الفنون التي تتميز بصبغة خاصة تختلف عن باقي المجالات –تجعل له التميز المنفرد في التشكيل البنائي للفكرة المطبقة و التي يترجمها الفنان النساج من خلال ممارسات وخبراته التي يضفيها علي العمل النسجي ، وذلك لخصوصية أدواته وأساليبه التقنية والتنفيذية التي تخضع دائما لمبدأ التجريب والاستكشاف المستمر وذلك لخلق أفاق إبداعية تتسم بالفراده والحداثة ، حيث يسعي مجال النسيج اليدوي بأساليبه وتقنياته المتنوعة الي مواكبة الاتجاهات المستجدة بالمجتمع كونه ضمن البرامج التعليمية التي لها دور فعال في تغيير اقتصاديات البلاد والنهوض بها كما هو معهود بالعصور السابقة، وضمن توجهات الدولة في الوقت الحالي توجيه فكر وثقافة الشباب لإقامة مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر ، لتدعيم الفكر الإنتاجي للمجتمع للنهوض بالناحية الاقتصادية للأسرة، ومن ثم يؤثر علي اقتصاديات المجتمع للبلاد، وقد اتسم النسيج اليدوي منذ القدم بتسجيله للأحداث والفتوحات عبر العصور ويتضح هذا بالعثور علي بعض الملابس وقطع نسجية مستخدمة أيقونات العصور الماضية وتم وضعها بالمتاحف المختلفة ومنها المتحف الإسلامي والمتحف القبطي ، والتي أصبحت مزارات لعالم الخارجي للتعرف علي الخامات والأساليب المتبعة عبر كل عصر من العصور مم ابهر العالم بإبداع الفنان النساج المصري.

لذا اتجه البحث الحالي الي تطبيق الفكر الاقتصادي التنموي للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر برؤية تعتمد علي الموروث الثقافي للمجتمعات المصرية مثل (الريفية والنوبية والبدوية والطبيعة وغيرها) بممارسات نسجية تثري القيمة الإبداعية للعمل النسجي من خلال مدلولات فكرية جديدة تعتمد علي لقطات من المجتمع المحيط بالفنان وخاصة ما يميز المجتمع المصري ، بمعالجات تقنية وأساليب نسجية تعتمد علي التراكيب والتقنيات النسجية المتنوعة تتسم بالحداثة في تناول الثقافة المجتمعية ، لتحقيق القيم الفنية والجمالية للعمل النسجي من التناغم والوحدة والتنوع الملمسي باختلاف التراكيب النسجية كمدخل لإطلاق الحرية للفنان و حرية التعبير لإثراء الرؤية الجمالية والإبداعية من خلال التنوع في التراكيب والتقنيات والخامات النسجية من خلال اللقطات الحرة للمجتمع وصياغتها بأسلوبه لإمكانية تطويعه للفكر الاقتصادي لدعم التوجهات المطروحة من المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر والتي تدعمها الدولة.

- **مشكلة البحثResearch problem:**

تتلخص مشكلة البحث في:

- مدي إمكانية تفعيل الفكر الاقتصادي للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر برؤية تشكيلية تعتمد علي الموروث الثقافي للمجتمعات والبيئات المصرية؟
- هل يمكن تطويع التراكيب النسجية والخامات المتنوعة لإنتاج أعمال نسجية وظيفية قائمة علي الفكر الإنتاجي للمشروعات الصغيرة؟
- مدي الإفادة من التوظيف للعمل النسجي في المراحل التعليمية بالكليات النوعية والفنية ومدي تحقيق المخرج التعليمي للطالب لخدمة الأفراد والمجتمع؟

- **أهداف البحثObjectives:**

يهدف البحث الي:

- إلقاء الضوء علي الموروث الثقافي المصري برؤية نسجية معاصرة.

– تطويع التراكيب النسجية والخامات المتنوعة لإنتاج أعمال نسجية وظيفية قائمة علي الفكر الإنتاجي للمشروعات الصغيرة وتطبيق ذلك بالجامعات المتخصصة.

– مواكبة سوق العمل بإنتاج مشغولات نسجية توظف في الحياة العملية بتطبيق برنامج تعليمي لمقـــرر النسيج اليدوي ينفذ علي طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق.

– الاهتمام بالإخراج النهائي للمشغولة النسجية يتسم بالحداثة ليخدم الفكر الوظيفي للمشروعات لخدمة المجتمع والبيئة والتأكيد علي المردود الاقتصادي.

- **أهمية البحثImportance reseach:**

– ربط الفن بالمجتمع من خلال إلقاء الضوء علي الثقافات المجتمعية وإنتاج أعمال فنية نسجية قائمـــة علي الفكر الاقتصادي للمشروعات الشبابية التي تدعمها الدولة.

– المساهمة في حل مشكلات الشباب من خلال تدعيم إمكانات إخـــراج المنـــتج الـــوظيفي النســـجي للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر وكيفية تسويقها بسوق العمل.

– إحياء الموروث الثقافي للبيئات والمجتمعات المصرية .

– استخدام تقنيات وخامات وتراكيب النسيج اليدوي وصياغته بالمعلق النسجي بتصميمات معتمدة علي لقطات من ثقافات المجتمع المصري بعين الفنان النساج.

– توجيه الشباب بالجامعات والمجتمع لإقامة مشروعات صغيرة بتكلفة اقل للمساهمة في رفع المستوي المعيشي ومن ثم رفع مستوي الدخل العام.

- **فروض البحث:**

تفترض الباحثة:

– تطويع التراكيب والتقنيات النسجية المتنوعة للخروج بعمل فني نســـجي مســـتوحي تصـــميماته مـــن الموروث الثقافي للمجتمعات تحمل الفكر الاقتصادي للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر.

– المزاوجة بين الفكر الفلسفي للاتجاهات المعاصرة للفن في مجال النسجيات اليدوية ومتطلبـــات ســـوق العمل.

– استخدام التجريب والبحث العلمي لإنتاج مشغولات نسجية وظيفية قائمة علـــي الفكـــر الاقتصـــادي التنموي باستخدام برنامج تعليمي يطبق علي عينة من طلاب الجامعات المتخصصة(جامعة الزقازيق) .

– ربط توصيف مقرر النسجيات اليدوية بسوق العمل للمساهمة في حل مشكلات الشباب مـــن خـــلال تفعيل رؤية ورسالة المؤسسات التعليمية.

- **حدود البحث:**

يقتصر البحث علي:

- استخدام التراكيب النسجية المتنوعة وهي(التراكيب النسجية البسيطة – السوماك– الجوبلان – اللحمات غير الممتدة)
- المعالجات النسجية لمشغولة لإمكانية طرحها بالأسواق التجارية بالمواصفات القياسية لجودة المنتج.
- إدخال وسائط تشكيلية معاصرة تواكب الذوق العام للمتلقي ، لتفادي المنافسة من المنتجـــات الأخرى عند طرح المنتج بالأسواق.

متغيرات البحث:

- استخدام تصميمات نسجية وظيفية معاصرة تواكب استخدامات الفرد والبيئة المحيطة .
- استخدام ما يلاءم تنفيذ المنتج النسجي من نول (برواز- مجسم- متعدد الأطر)

- **منهجية البحثMethodology:**

يعتمد البحث علي الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي.

- **مصطلحات البحث:**

- الموروث الثقافي:

التراث الثقافي Cultural Heritageهو تعبير عن طرق المعيشة التي طورها المجتمع وانتقلت من جيل الي جيل ، والتي تشمل الأماكن والأشياء والعادات والممارسات والتعبيرات والقيم الفنية [١]، و عرفت الهوية الثقافية بانها ارث من تلك المبادئ الأصلية السامية الذات والنابعة من الأفراد والشعوب[٢] ، بحيث تعتبر الثقافة هي المحرك لأي حضارة أو امة في توجيهها وضبطها لتحكم الإبداع والإنتاج المعرفي، والتي تأصلت خصائصها المعبرة عن التاريخ والتراث المجتمعي من عادات تقاليد واعراف وغيرها من ما يميز تلك المجتمعات.

- النسيج اليدوي:

هو علاقة بنائية بين الخيوط الطولية (السداء) والخيوط العرضية (اللحمة) في تراكيب ونظام متفق علية لتكوين المسطحات المنسوجة الزخرفية ، وتدرج المفهوم للنسيج من الحرف اليدوية كالكليم واللحمات المرسمة والسجاد إلي المفهوم العالمي[٣] ، فقد تنوعت الأساليب الفنية المستخدمة له في الصياغات التشكيلية و الخامات والتقنيات والتعبيرات الفنية المختلفة لإبراز العديد من القيم الفنية .

- المشروعات الصغيرة :

ماهية المشروع الصغير عرفها عبد الحميد مصطفى أبو ناعم [٤] بتعريفه للمشروع الصغير "بأنه المشروع الذي يمتلكه ويديره صاحبه بمفرده لكن حجم مبيعاته محدودة داخل الصناعة التي يعمل بها."

- الوظيفة في العمل الفني:

هو الشكل المبتكر الذي يستنتجه الفنان نتاج ما تعرض لة من حاجة الي حل مشكلة ، فهو يطوع ما لدية من خامات وأدوات داخل تصميم يخدم الوظيفة المطلوبة للعمل .

فعلي المصمم أن يحلل ويفسر ويصيغ الشكل وهو علي وعي تام بالتطورات التكنولوجية المتصلة بمجالة وبالمجالات الاخري[٥].

---

[١]-What is Cultural Heritage;WWW.cultureindevelopen.nl;Retrieved2-Edited07-2018.

[٢] - اسعد السحمراني(٢٠٠٢): ويلات العولمة علي الدين واللغة والثقافة ، دار النفائس،ص ٨.

٣- هند فؤاد اسحق(٢٠١٧): فكر وفن النسيج اليدوي الحديث، دار الكتب القاهرة ط١، ص٤٩.

[١]- عبد الحميد مصطفي ابو ناعم(٢٠٠٢): ادارة المشروعات الصغيرة،دار الفجر ،القاهرة

[٢]- محمد عبدا لله الجمل(٢٠١٢): الأسس العلمية في علم التراكيب النسجية – دار الإسلام للطباعة و النشر بالمنصورة- الطبعة العاشرة ،ص٦.

[١]- حسين محمد حجاج (١٩٨٥):مرجع سابق،ص١٧٥.

- **الدراسة التطبيقية للبحث:**

قامت الباحثة بدراسة التراث بمفهومه الذي هو خلاصة ما خلَفته (ورثته) الأجيال السالفة للأجيال الحالية لكي يكون عبرةً من الماضي ونهجاً يستقي منه الأبناء الدروس ليَعبُروا بها من الحاضر إلى المستقبل من حرف وعادات وتقاليد مميزة لبعض الشعوب ، حيث أصبح يتخذ الان التراث الثقافي بعدا آخر من الجهات المعنية المتمثلة في قيادات الدولة التي أصبح توجهها الحالي يلقي الضوء والاهتمام بالموروث الثقافي الذي يتوارث عبر الاجيال ليكون قلب التنمية المجتمعية، ويظهر هذا باهتمام الدولة وأفراد المجتمع المصري بمعرض تراثنا الذي اشرف علية السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي والوزارة بجميع قطاعاتها والذي كان محض اهتمام الجميع وخصص له أماكن ووسائل مواصلات لتسهيل الوصول ، وذلك لأهميته- فقد كان بمثابة حاضنة لجميع الموروثات للحرف بداية من الحرف التقليدية التراثية الموروثة للاجيال الحالية بجميع انحاء الجمهورية المصرية الي ما طرأ علي بعضها من تطوير لهذة الموروثات لتواكب تطورات العصر مع الحفاظ علي هوية التراث الثقافي، وظهرت التنمية المجتمعية بشكل واضح و التي ليست فقط لها ابعادها الثقافية ولكن أيضا تضم الابعاد الاقتصادية والسياسية ، فمع ظهور مجتمع الشبكات التي تستخدم التكنولوجيا الجديدة في الاتصالات،حيث انتقل العالم من الاقتصاد الصناعي فقط ليكون بجانبه مجتمع الإعلام الصناعي، حيث أصبحت التنمية فيه تعتمد علي الاقتصاد الثقافي والمعلومات، مما وجب علي الباحثين حماية التراث الثقافي الذي يحمل موروثات ملموسة وأخري غير ملموسة وعادات وتقاليد من الاندثار ليكون نواة وجزر لكل مجتمع ليقوم بالتطوير ومحاكاة التطورات الثقافية المعاصرة مع الحفاظ عي هويته وطابعة الذي يميزه عن باقي الشعوب.

وجاءت زيارة الباحثة لمعرض "تراثنا*للحرف اليدوية و التراثية بدعم من الجامعة مع مجموعة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب لمواكبة اهتمامات الدولة لخدمة المجمع والحرف اليدوية والفنية المختلفة وذلك لترسيخ التراث الثقافي للاجيال القادمة وايضا لربط الجامعات وطلابها لتلبية التوجهات الراهنة للدولة "حيث نظمة جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر" لإتاحة فرصة لتوجيه فكر الشباب الجامعي لفتح آفاق جديدة للمشروعات الشبابية وتجهيز أسواق تصديرية في مختلف دول العالم بالإضافة الي تشجيع أصحاب المشروعات علي التوسع وزيادة الإنتاج وتوفير فرص عمل جديدة ونقل خبراتهم الفنية والصناعية لصغار الحرفيين وشباب الجامعات المتخصصة والموهوبين ورفع قدراتهم التصنيعية لتلاءم احتياجات الأسواق العالمية لتكون من أهم دعائم التنمية التي تخدم الاقتصاد الوطني، وأيضا تدعيم وغرس روح المواطنة لدي الشباب مم يخلق جيل واعي قادر علي التطوير مع الاحتفاظ بموروثة الثقافي الذي يميزة.

وكانت الزيارة بمثابة ورشة عمل من قبل الباحثة للطلاب للتعرف علي تراثنا المصري ليكون بذرة للانطلاق بتحقيق أهداف وفروض البحث، حيث اهتمت بإلقاء الضوء علي الثقافة (التقليدية أو الشعبية) من زوايا تاريخية وجغرافية واجتماعية من عادات الناس وتقاليدهم وما يعبرون عنه من آراء وأفكار ومشاعر يتناقلونها جيلاً عن جيل.

---

* معرض "تراثنا"للحرف اليدوية والتراثية ،اقيم ٢اكتوبر ٢٠١٩ بمركز المعارض الدولية بمحور المشير – التجمع الخامس، شارك بة اكثر من ٥٠٠ عارض للمنتجات التراثية واليدويةومنها علي سبيل المثال (مفروشات اخميم ، السجاد اليدوي، المشغولات النحاسية والصدف،الخزف والحجارة والاكسسوارات ووحدات الاضاءة وبعض منتجات سيناء).

وجاء الإطار التطبيقي لتجربة البحث بعمل برنامج تطبيقي من خلال عدة إجراءات وهي:

أ- أهداف البرنامج .

ب- خطوات إعداد البرنامج وهى :-

- اختيار العينة . - مكان إجراء البرنامج .
- المدى الزمنى للبرنامج .

جـ- الخامات والأدوات لتنفيذ البرنامج .

أ- **أهداف البرنامج**

جاءت أهداف البرنامج متمثلة في مدي الامكانية التطبيقية لتحقيق أهداف البحث وهي:

-إلقاء الضوء علي الموروث الثقافي المصري برؤية نسجية معاصرة.

- تطويع التراكيب النسجية والخامات المتنوعة لإنتاج أعمال نسجية وظيفية قائمة علي الفكر الإنتاجي للمشروعات الصغيرة وتطبيق ذلك بالجامعات المتخصصة.
- مواكبة سوق العمل بإنتاج مشغولات نسجية توظف في الحياة العملية بتطبيق برنامج تعليمي لمقرر النسيج اليدوي ينفذ علي طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الزقازيق.
- الاهتمام بالإخراج النهائي للمشغولة النسجية يتسم بالحداثة ليخدم الفكر الوظيفي للمشروعات لخدمة المجتمع والبيئة والتأكيد علي المردود الاقتصادي.

ب - خطوات إعداد البرنامج:

*** عينة البحث المطبق عليها البرنامج:**

- مجتمع البحث المطبق عليه البرنامج هو طلاب الفرقة الأولي و الثالثة قسم التربية الفنية بكلية تربية نوعية جامعة الزقازيق.

* مكان إجراء البرنامج: مكان إجراء البرنامج في قاعة التدريس الخاصة بمادة النسجيات اليدوية بالكلية وحاولت الدارسة أن تكون مجهزة بالإضاءة المناسبة والتهوية الصحيحة ، وتجهيز مقاعد الطلاب وترتيبها ليكون الطالب مهيئاً لانجاز التجربة.

* المدى الزمني للبرنامج: تم تطبيق البرنامج خلال عام دراسي مقسم الي ترمين دراسيين وتم التطبيق علي الفرقة الاولي و الفرقة الثالثة ٢٠١٨-٢٠١٩.

ج - الخامات والأدوات المستخدمة في تنفيذ البرنامج :-

أ- خامات خاصة بعمل التصميم . ب- خامات خاصة بعملية التنفيذ .

أ- خامات خاصة بعمل التصميم :

- لقطات للتراث المصري بمجتمعات مختلفة (الريفية، النوبية ، البدوية ،الحياتية ،الطبيعة المحيطة بة) - ورق شفاف(كلك).
- ورق ابيض مقوي(ناصيبيان) . - أقلام رصاص .
- مسطرة حديد . - برجل .

ب- خامات خاصة بعملية التنفيذ :

- تخانات وأنواع مختلف من خيوط صوف الاكريلك وخيوط كتان وخيوط القطنية.
- نول برواز – مسلة – حبال قطنية بتخانات متنوعة – جلد صناعي بالوان مختلفة.

المحاور الأساسية لتطبيق البرنامج:

تنقسم خطوات التجربة إلى ثلاثة محاور أساسية يحتوى كل محور على عدد من الأهداف والأنشطة التعليمية من قبل الباحث و المطبقة علي الطلاب تهدف إلى تحقيق الأهداف العامة للبحث وهي:

المحور الأول : دراسة الفكر الاقتصادي للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر برؤية نسجية أكاديمية تعتمد علي الموروث الثقافي.

المحور الثاني: لقطات تصميميه مستوحاة من الموروث الثقافي للبيئات والمجتمعات المصرية .

المحور الثالث : تطويع التراكيب والتقنيات والخامات النسجية المتنوعة للحصول علي منتج وظيفي قائمة علي الفكر الإنتاجي لخدمة المجتمع والبيئة لزيادة المردود الاقتصادي.

اجراءات تحقيق محاور تطبيق البرنامج :

المحور الأول : "دراسة الفكر الاقتصادي للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر برؤية نسجية اكادمية تعتمد علي الموروث الثقافي".

- **هدف المحور الأول:**

- التعرف علي مفهوم النسجيات اليدوية وتاريخه عبر العصور.
- التعرف علي ماهية التراث الثقافي لحرفة النسيج وتراث المجتمعات المصرية.
- دراسة أكاديمية لاقتصاديات المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر ومدي إمكانية تطبيقها برؤية نسجية معاصرة.

- **إجراءات تطبيق أهداف المحور الأول من خلال :**

- استخدام الوسائل التعليمية المتاحة بالجامعة لشرح ماهية النسجيات اليدوية ومراحل تطوره عبر العصور وحتى الوقت الحاضر.
- عمل بحث من الكتب والدوريات بالمكتبة والانترنت للتعرف علي التراث النسجي الثقافي لحرفة النسيج وتراث المجتمعات المصرية وزيارة معرض تراثنا لتدعيم الموروث الثقافي للحرف المختلفة.
- ورشة عمل لآلية عمل مشروع من خلال الدراسة الأكاديمية والتطبيقية للنسجيات اليدوية ومدي إمكانية تطبيقها برؤية نسجية معاصرة لتخدم سوق العمل.
- الاطلاع علي ما هو حديث في مجال استخدام الخامات والصياغات النسجية الحديثة من خلال عرض أعمال نسجية تجمع أساليب تنفيذ مختلفة.

المحور الثاني: لقطات تصميميه مستوحاة من الموروث الثقافي للبيئات والمجتمعات المصرية.

- **هدف المحور الثاني:**

- عمل تصميمات للمنتج الوظيفي النسجي من خلال الدراسة السابقة لاهداف المحور الاول.
- وضع تصور لخريطة التراكيب والتقنيات النسجية التي تناسب التصميم المتفق علية .
- تقسيم المنتج النسجي تبعا للوظيفة التي تناسبه من وجهة نظر أكاديمية تناسب عرضة كمنتج نسجي وظيفي معاصر يصلح لفكر المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر.

- **اجراءات تطبيق اهداف المحور الثاني من خلال :**

– استخدام الخامات المتاحة لعمل التصميم والاستعانة ببعض تصميمات من تراث المجتمعات والفنون المعاصرة واختيار فكرة التنفيذ له.

– الاطلاع علي أعمال فناني الاتجاهات المعاصرة التي استخدمت اساليب وتقنيات مختلفة لوضع التصميم المناسب.

– مساعدة الطلاب في اختيار التصميمات المناسبة.

– متابعة الطلاب أثناء عمل التصميمات.

المحور الثالث : تطويع التراكيب والتقنيات والخامات النسجية المتنوعة للحصول علي منتج وظيفي قائمة علي الفكر الإنتاجي لخدمة المجتمع والبيئة لزيادة المردود الاقتصادي.

- **هدف المحور الثالث:**

– دراسة لأساليب وتراكيب وخامات النسيج اليدوي التي يمكن استخدامها في تنفيذ المروع بناء علي فروض ومتغيرات البحث.

– دراسة احتياجات سوق العمل من خلال الاطلاع علي منتجات المطروحة ومحاولة تطويع التصميمات والتراكيب المختارة لتنفيذة لتدعيم خدمة المجتمع والشباب.

– تقسيم المنتج النسجي تبعا للوظيفة التي تناسبه من وجهة نظر أكاديمية تناسب عرضة. كمنتج نسجي وظيفي معاصر يصلح لفكر المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر.

– تصميم شكل الهيكل الأساسي للمشغولة.

– تنفيذ التصميمات وتجميع الأعمال في الهيئة النهائية .

- **اجراءات تطبيق اهداف المحور الثالث من خلال :**

– وضع التصور الأولي للتصميمات المقترحة واختيار التركيب النسجية لتنفيذ المشغولة النسجية.

– الاطلاع علي أعمال فناني الاتجاهات المعاصرة التي استخدمت اساليب وتقنيات مختلفة لوضع التصميم المناسب.

– دراسة نظرية وأهم الطرق الأدائية لمراحل تطور النسيج ولأهم القيم الفنية للتشكيل المشغولة الفنية.

– عرض صور مختلفة لأشكال الأنوال من خامات مختلفة منها (الحديد – السلك – الكرتون – الورق).

– تحديد التركيب النسجي المراد تنفيذه في كل مساحة من مساحات التصميم المتفق علية.

– الاتفاق علي نول المشغولة النسجية والتعامل معه بتجميعه في الهيكل المناسب.

– صور لأوجه التصميمات النسيجية المستخدم في الشكل المعلق الذي يعتمد في تصميمه علي الخطوط لتحقيق الربط بين أجزاء العمل عن طريق البصر.

– تنفيذ وإخراج المشغولة النسجية التي تم اختيارها مسبقاً.

النتائج والتوصيات:

توصلت الباحثة من خلال الدراسة النظرية التي تضمنت المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الفكر الاقتصادي للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر برؤية نسجية أكاديمية تعتمد بدورها بإلقاء الضوء علي الموروث الثقافي للبيئات والمجتمعات المصرية واستخدام لقطات للتصميم مستوحاة من العادات والتقاليد اللمحات الطبيعية للبيئة

ومدي ربطها بالنسجيات اليدوية وامكانية تطويع التراكيب والتقنيات والخامات النسجية المتنوعة للحصول علي منتج وظيفي قائمة علي الفكر الإنتاجي لخدمة المجتمع والبيئة لزيادة المردود الاقتصادي.

وجاءت نتائج تجربة البرنامج التدريسي للتجربة التطبيقية للبحث بمثابة تحقيق لاهداف واهمية البحث وتتلخص في:

- امكانية ربط الفن بالمجتمع من خلال إلقاء الضوء علي الثقافات المجتمعية وإنتاج أعمال فنية نسجية قائمة علي الفكر الاقتصادي للمشروعات الشبابية التي تدعمها الدولة.
- اتاحة الفرصة من خلال المنتجات النسجية (تجربة البحث) التواصل مع المؤسسات المعنية بالشباب مثل مدريات الشباب والرياضة وجهاز تنمية المشروعات الصغيرة ومتناهية الصر بالمحافظات المختلفة لإمكانية عرض المنتجات وتسويقها لتجمع هدفين الأول حل مشكلات البطالة للشباب ، الثاني توجيه الشباب لإقامة مشروعات صغيرة بتكلفة اقل للمساهمة في رفع المستوي المعيشي ومن ثم رفع المردود الاقتصادي للأفراد والمجتمعات ومن ثم يعود علي الدولة.
- إحياء الموروث الثقافي للبيئات والمجتمعات المصرية برؤية فنية معاصرة تواكب متطلبات وتطورات العصر.
- تحقيق التنوع التقني والملمسي للتصميمات من خلال تنوع التراكيب والتقنيات النسجية المستخدمة مما اثري جماليات العمل النسجي.
- توسيع آفاق الطلاب بالكليات النوعية للنظر الي المجتمعات برؤية اقتصادية من خلال الدراسة الجامعية والاستفادة منها في حياتة المستقبلية فيما بعد التخرج من الجامعة.

- **<u>التوصيات:</u>**

- يوصي البحث بالاهتمام بالربط بين مجالات الفن والبيئة المحيطة .
- إضافة مصادر تصميمية مستحدثة بفكر اقتصادي يناسب متطلبات المجتمع.
- الاهتمام بتوجيه الطالب الجامعي لفكر المشروعات واماكن تسويق المنتجات الداعمة من الدولة.
- تحقيق الهدف التربوي للفن بربطة بسوق العمل وتوجيه الشباب لاستخدام كل ما يتم دراسته من التطورات الفنية المعاصرة لتحقيق ذلك.

- **<u>المراجع:</u>**

المراجع العربية:

الرسائل العلمية:

- محمد عبدا لله الجمل(٢٠١٢): الأسس العلمية في علم التراكيب النسجية – دار الإسلام للطباعة و النشر بالمنصورة– الطبعة العاشرة.
- هبة محمد عبد الفتاح علي (٢٠١٠): الإمكانات التشكيلية للسمار كمصدر لاستحداث أعمال نسجية مبتكرة"، رسالة ماجستير، كلية التربية النوعية جامعة القاهرة.

الكتب العلمية:

- عبد الحميد مصطفي أبو ناعم(٢٠٠٢): إدارة المشروعات الصغيرة،دار الفجر ،القاهرة ط١.
- هند فؤاد اسحق(٢٠١٧): فكر وفن النسيج اليدوي الحديث، دار الكتب القاهرة .

المراجع الاجنبية:

What is Cultur Heritage;WWW.cultureindevelopen.nl;Retrieved2-Edited07-2018.

تقسيم الأعمال لمجموعات تبعا للتصميم والاخراج المستخدم

المجموعة الأولي

- التصميم :اعتمدت علي تصميمات من التراث النوبي والريفي والبدوي كلقطات للبيئة (الطبيعة الصحراوية وشكل للمنازل والحياة الاجتماعية لهم).
- التراكيب النسجية المستخدمة:التراكيب النسجية البسيطة –نسيج التابستري ١/١ – الجوبلان – اللحمات غير الممتدة – الوبره المغلقة – الوبره المفتوحة).
- الخيوط المستخدمة : خيوط الصوف الاكريلك والزخرفية بألوان تناسب التصميم والخيوط .
- الإخراج : معلقة نسجية مساحة النول ٤٠×٦٠ سم.
- استخدام برواز علي النول مباشرة من الناصبيان مغطي بقماش الايتامين واطار خشبي سمك ٢سم.

المجموعة الثانية

– التصميم :اعتمدت علي تصميمات من الخطوط الحرة المجردة معتمدة علي شكل القلادة التراثية بتراكيب نسجية كمكمل للزى(سواء دائرية –مستطيل – مثلث – مركبة).

– التراكيب النسجية المستخدمة:التراكيب النسجية البسيطة –نسيج التابستري ١/١ – الجوبلان – اللحمات غير الممتدة – الوبره المغلقة – الوبره المفتوحة).

– الخيوط المستخدمة : خيوط القطن(الكوتون بارلية) بتخانات مختلفة .

– الإخراج : قلادات وأساور نسجية كمكملات للزى.

استخدام نول البرواز بمساحة ٣٠×٣٠ سم .

طريقة تشكيل المشغولة: عن طريق قصها من علي النول ووضعها علي خامة تناسب الشكل النهائي للقلادة اوالاساور مثل(النحاس– القماش الشمواة– استخدام القطعة النسجية بدون اضافة من الخلف) وبعض خامات مضافة مثل الخرز الخشبي وحلقات لتجميع الشكل النهائي واحجارودلاية وقفل للاخراج النهائي.

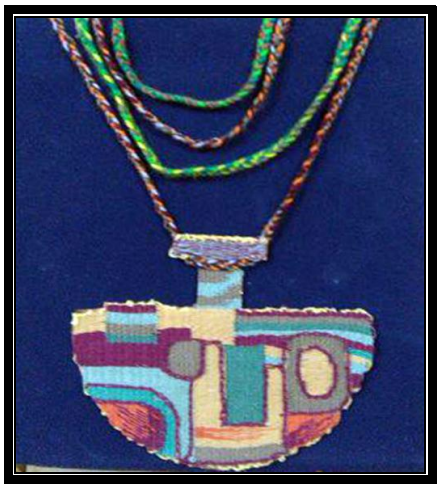

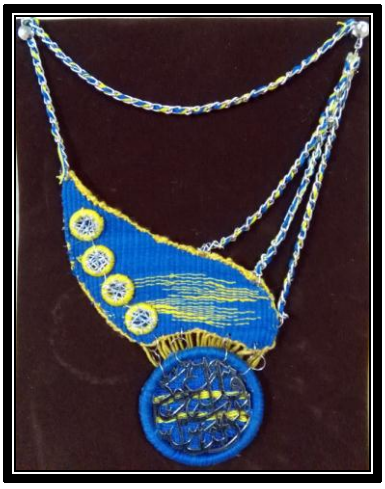

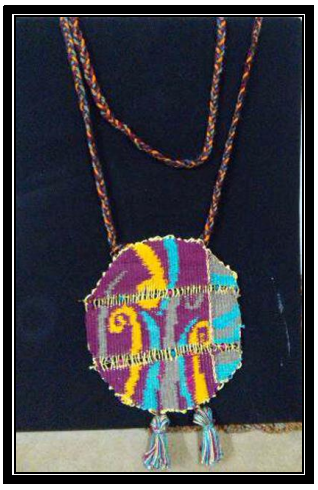

المجموعة الثالثة

- التصميم :اعتمدت علي تصميمات من الخطوط الحرة والتجريدية للطبيعة والاشكال الهندسية من زخارف التراث.
- التراكيب النسجية المستخدمة:التراكيب النسجية البسيطة –نسيج التابستري ١/١ – الجوبلان – اللحمات غير الممتدة – الوبرة المفتوحة – السوماك– إضافة وسائط مثل الحبال وسلك النحاس بتشكيلات حرة)
- الخيوط المستخدمة : خيوط الصوف الاكريلك والخيوط الزخرفية بألوانوتخانات تناسب التصميم .
- الإخراج : استخدام نول البرواز بمساحة ٥٠×٥٠ سم .

طريقة تشكيل المشغولة: عن طريق قصها من علي النول اختيار الوظيفة النفعية التي تناسبها من (وسادة – حقيبة يد – حقيبة ظهر).

وضع القطعة النسجية علي خامة تناسب الشكل النهائي مثل(الجلد الصناعي بانواعة والوانة المختلفة – قماش الشمواة بالوانة المناسبة –اعادة تدوير لحقيبة قديمة بشكل معاصر– القماش الشمواة – اقمشة الجينز).

الاهتمام بالخراج النهائي للمشغولة لتناسب الشكل الجمالي للمشغولة النسجية الوظيفية، لتواكب الفكر التسويقي للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر وامكانية طرحها بالاسواق.

ملخص البحث:

لم تعد العملية الفنية مجردة من العلم والمعرفة والتذوق، فمن خلال الفكر الحديث للفنون وخاصة فن النسيج اليدوي بأساليبه وتقنياته المتنوعة واستخدام عناصره الفنية المختلفة ليكون أداه مؤثرة يسعي بها إلي إثبات دور مؤثر ومحرك للاتجاهات المستجدة بالمجتمع، كونه ضمن المجالات التي تتبناها الدولة في الوقت الحالي بهدف توجيه فكر وثقافة الشباب وتمكينهم لإقامة مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر ، لتدعيم الفكر الإنتاجي التنموي للمجتمعات و النهوض بالناحية الاقتصادية للأسرة ومن ثم يؤثر علي اقتصاديات البلاد، وظهر على مر العصور السابقة وحتي الوقت الحالي أن فن النسيج اليدوي والصناعات النسجية عامة ضمن المجالات الفنية التي لها صبغة إنتاجية ودور فعال في تغيير اقتصاديات البلاد والنهوض بها لزيادة الدخل بإمكانات بيئية وصناعية يدوية وتكلفة مادية قليلة لتوفر الخامات التي تميز كل مجتمع ، ولكن مع متطلبات العصر الحديث والثورات التكنولوجية التي مر بها جميع مجالات الحياة ومنها الفنون _ أصبح لابد من التناول المعاصر لمواكبة فكر وفلسفة الاقتصاديات التنموية التي تهدف إلي أن العالم أصبح قرية صغيرة مقسمة الي مجتمعات اصغر مرتبطة مع بعضها البعض باقتصادياتها التي تميز كل مجتمع، والتي من متطلباتها الاتجاه الي المشروعات التنموية المستديمة التي تساهم في النهوض بالمجتمعات مع الحفاظ علي الموروث الثقافي لها والاستعانة بة بفكر الاتجاهات الحديثة العلمية لتلبية متطلبات وتوجهات البلاد ، ومن خلال التجريب والبحث العلمي اتجهت الباحثة إلي تطبيق الفكر الاقتصادي التنموي للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر برؤية تعتمد علي الموروث الثقافي للمجتمعات المصرية مثل (الريفية والنوبية والبدوية والطبيعة وغيرها) بممارسات نسجية تثري القيمة الإبداعية للعمل النسجي من خلال مدلولات فكرية جديدة تعتمد علي الدقة والخبرة التعليمية المكتسبة وجودة المنتج بخامات متوفرة بالمجتمع بدلالات وتكلفة اقتصادية مناسبة تدفع الشباب والمجتمع للاستمرار ودفع عجلة الصناعات لحمايتها من الاندثار

حيث تلخصت مشكلة البحث في:

- مدي إمكانية تفعيل الفكر الاقتصادي للمشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر برؤية تشكيلية تعتمد علي الموروث الثقافي للمجتمعات والبيئات المصرية؟
- هل يمكن تطويع التراكيب النسجية والخامات المتنوعة لإنتاج أعمال نسجية وظيفية قائمة علي الفكر الإنتاجي للمشروعات الصغيرة؟
- مدي الإفادة من التوظيف للعمل النسجي في المراحل التعليمية بالكليات النوعية والفنية ومدي تحقيق المخرج التعليمي للطالب لخدمة الأفراد والمجتمع؟

Summary:

The artistic process is no longer devoid of science, knowledge and taste. Through modern thought of the arts, especially the art of hand-weaving with its various methods and techniques and the use of its various artistic elements to be an influential tool that seeks to establish an influential and driving role for the emerging trends in society, Being among the areas adopted by the state at the present time with the aim of guiding the youth's thought and culture and enabling them to set up small and micro projects, to support the productive developmental thought of societies and advance the economic aspect of the family and then affect the country's economies, and it appeared throughout the previous ages and up to the present time that the art of manual weaving The textile industries are generally within the artistic fields that have a productive character and an effective role in changing the country's economies and promoting them to increase income with environmental and industrial capabilities hand and a small material cost to provide the raw materials that characterize each society, but with the requirements of the modern era and technological revolutions that have gone through all areas of life, including the arts _ It has become imperative to address contemporary to keep pace with the thinking and philosophy of development economics that aims to the world has become a small village divided into smaller societies linked to each other with its economics that characterize each society, and whose requirements are the direction towards sustainable development projects that contribute to the advancement of societies while preserving the cultural heritage Its use of the idea of modern scientific trends to meet the requirements and directions of the country, Through experimentation and scientific research, the researcher tended to apply the developmental economic thought to small and micro projects with a vision that depends on the cultural heritage of Egyptian societies (such as rural, Nubian, Bedouin, nature, etc.) with textile practices that enrich the creative value of weaving work through new intellectual implications based on accuracy and acquired educational experience and quality The product with materials available in the community with appropriate economic implications and costs that push the youth and society to continue and drive industries to protect them from extinction.

The research problem is summarized in:

- To what extent can the economic thought of small and micro enterprises be activated with a formative vision based on the cultural heritage of Egyptian societies and environments?

Can textile structures and various raw materials be adapted to produce functional textile works based on productive thinking for small projects?

- To what extent will the employment benefit from weaving work in the educational stages of qualitative and technical colleges and how far will the student's educational output be achieved to serve individuals and society?